الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغـــــات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دراسة صوتية لقصيدة مغاني الشعب لأبي الطيب المتنبي "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبات:
*- آمنة بودلال
*- إبتسام قلوت

إشراف الأستاذ(ة):
*- عبد القادر عزوز

السنة الجامعية: **2016/2015**

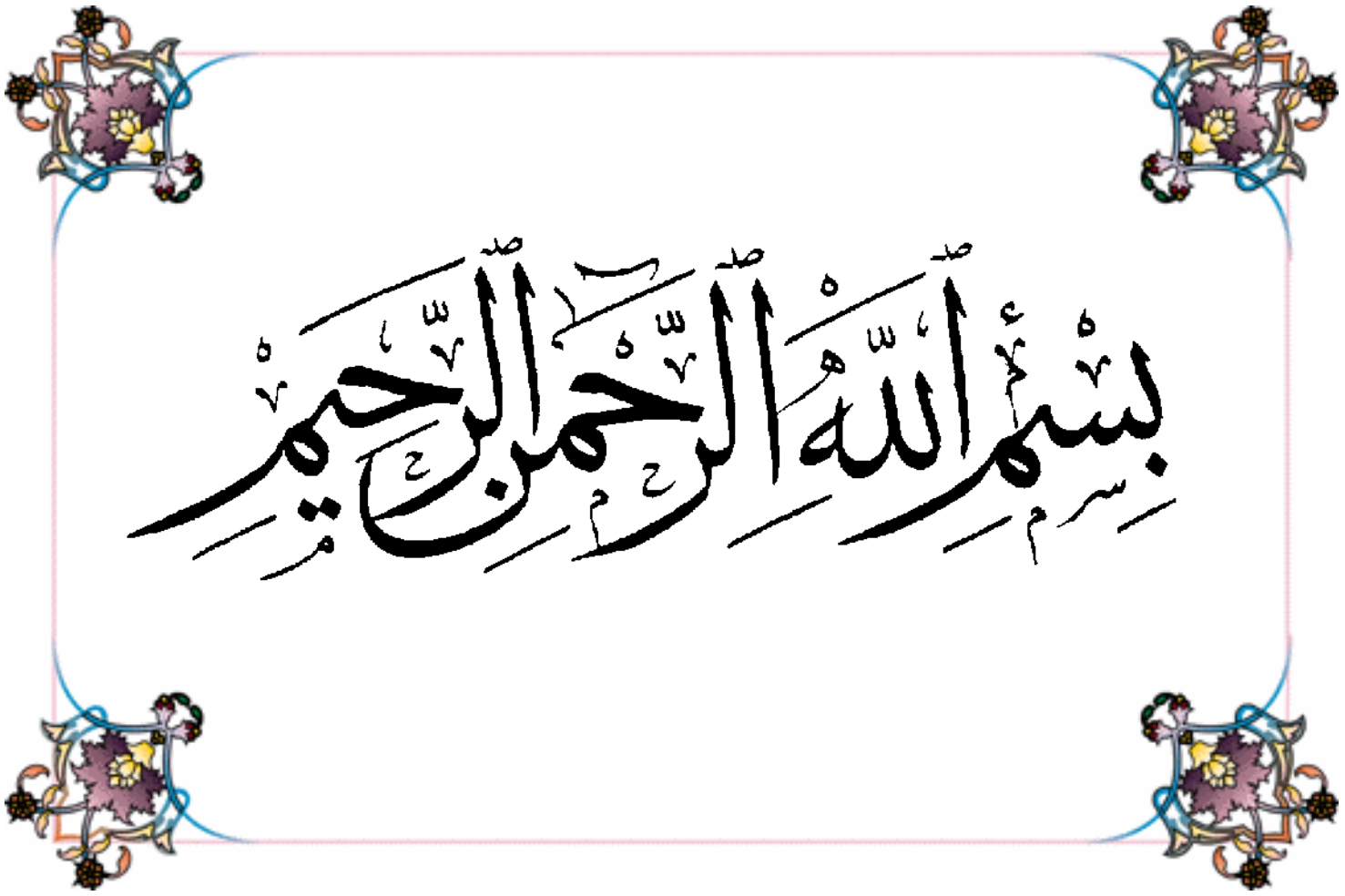
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

دعاء

" حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم "

" اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك "

" يا رب اشرح لي صدري و يسر لي أمري و أنر لي دربي و أحلل عقدة من لساني

يفقه قولي، يا ربي علمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس و علمني أن التسامح هو أكبر

مراتب القوة و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف، اللهم اجعل التواضع أحد مفاخري

و أبعد التكبر و الغرور عن مقاصدي و نجاحي.

ربي اغفر لي و لوالدي و للمؤمنين يوم الحساب وقنا عذاب النار.

اللهم آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار. "

آميـــــن يا رب العـالميـن

شكر وعرفان

يقول الله تعالى ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ صدق الله العظيم

نحمد الله تعالى و نشكره الذي وفقنا و أعاننا و أنعم علينا بالعلم

و أحاطنا بالتوفيق في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص الشكر و التقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف " **عبد القادر عزوز** "

الذي أحاطنا بالرعاية الكاملة و المساعدة الوافية في إطار إخراج هذه المذكرة من بدايتها إلى نهايتها، كما نشكره على النصائح و الإرشادات و التوجيهات الصائبة التي زودنا بها و حفزنا على إكمال هذا العمل .

و الشكر والحمد لله الأعظم الذي وفقنا إلى إنجاز هذا العمل في ظروف حسنـــة.

~ابتسام~آمنة~

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي و أسأل لهما العافية و الصحة في الدنيا والآخرة على دعمهما ودعواتهما وإلى كل العائلة وإلى كافة أساتذتي و زملائي في المركز الجامعي وإلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد...

~ أمينة ~

إهداء

بعد مضي أعوام من الجد والنجاح وإنقضاء فترة من الدراسة أهدي شكري وعرفاني وإمتناني إلى من نطقت بهم شفتاي منذ صغري ومن تحمل عناء تربيتي وتعليمي أمي وأبي **كمال** و**هجيرة**

كما أهدي ثمرة جهدي وتعبي السنين إلى أفراد عائلتي وبالأخص إخوتي **بشرى** و**شيماء** و **وليد** و **مروان** و **أنور**

كما لا أنسى بنات خالتي وأبناء أعمامي ،أهدي وردة لكل من **فرح** و **هديل** و **هبة الله** و **منى** ولا أنسى الذكور **محمد**، **سيف الدين** ، **عبد الله**، **عبد النور**.

ولا أنسى بر عماتي قلبي وصغيرتا المنزل **خديجة** و **ملاك**.

كما لا أنسى خالاتي و عماتي جميعا بدون إستثناء .

كما لا أنسى رفيقات دربي طول المشوار الدراسي ومن إبتهجت بصداقتهم وعطفهم: **مريم**، **إسمهان** ، **سمية** ، **وفاء** ، **كروان** ، وجميع من رافق دربي في مشواري الدراسي

إبتسام قلوت

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الأصوات اللغوية في الشعر العباسي

المبحث الأول: التعريف بالمتنبي

المطلب الأول: نبدة عن حياة المتنبي

1. حياة المتنبي:

2. **المطلب الثاني: مميزات شعر المتنبي:**

المبحث الثاني: الشعر في العصر العباسي

المطلب الأول: مفاهيم الشعر في العصر العباسي

1. مفهوم الشعر

2. مفهوم الشعر عند الجاحظ

مفهوم الشعر عند ابن قتيبة

المطلب الثاني: الشعر العباسي

1. تطور الشعر العباسي:

2. **مظاهر تطور الشعر العباسي في (العصر العباسي)**

3. **مطلع النص في الشعر العباسي**

4. **اسباب نهضة الشعر في العصر العباسي**

المبحث الثالث: معالم الصوتيات

المطلب الأول: الدراسة الصوتية

1. **مفهوم الصوت**
2. **درجة الصوت**
3. **نوع الصوت**

المطلب الثاني: منهج الدراسة الصوتية

1. **منهج علم الأصوات الوصفي**
2. **منهج علم الأصوات التاريخي**

المطلب الثالث : جهود العرب القدماء في الدراسة الصوتية

المطلب الرابع: الأوزان والقوافي

المطلب الرابع: الأوزان والقوافي

الفصل الثاني: مستويات الصوتية للنص الشعري

1. **التكرار**
2. **القافية**
3. **الوزن**

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

ولتلك الأسباب أن دراستنا الموسومة دراسة صوتية في قصيدة شعرية ومن جهة أخرى جادت هذه الدراسة نتيجة لتوجيه الأستاد المشرف ، وما أجده في:

الأشكال الأساسي هو كيف درسنا الصوت في هذه القصيدة، ونفرع هذا الإشكال إشكالات ثانوية في أساس

ما هو مفهوم الصوت ،وقد إفترضنا هده الإشكالية إن تبين مادة البحث على فصل نظري و فصل تطبيقي و خاتمة الفصل النظري تحثثنا فيه عن مفهوم الصوت و إنجازات، إضافة غلى حياة أبي الطيب المتنبي و أهم مراحله ثم اتبعناه بفصل ثاني عرضنا فيه تكرار الأصوات منفردة و تمثلت في، الأصوات الإنفجارية، الأصوات الإحتكاكية ، الأصوات المتوسطة، الأصوات المكررة.

وكان جانب تحثثنا علاقة البعض نتائج هذه الدراسة أما المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الصوتي البعض عن بعض امناهج الأخرى بالمنهج التاريخي.

و الهدف الرئيسي في تحثنا هو إبراز دراسة الصوت من خلال

و تعددت مصادر البحث و مراجعه و في مقدمتنا كتاب بعنوان الأصوات اللغوية لمؤلفه إبراهيم أنيس كما شملت بعض مدكرات و كثير من الكتب الصوتية و على رأسها الأصوات اللغوية و تمثلت الصعوبات التي واجهتنا في قلة الدراسة التي تناولت الصوت و قلة المصادر و المراجع في المكتبة الجامعية و ضيق الوقت و مع ذلك فقد حاولنا تجاوز هذه العقبات و إتمام.

و قد كانت هناك دراسات متشابهة لدراستي و لها فضل السبق.

في الأخير اتقدم بجزيل الشكر لأستادي المشرف –غروز عبد القادر– على ما أسداه لي من نصائح و إرشادات قيمة قدمت بحثي حيث لم يبخل على دعمه و نتقدم بالشكر لكل من أسهم في تشجيعي و لو بكلمة طيبة كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتدة الذين أسهموا في تكويني الكري و العلمي والأساتدة المناقشة الأفضل على قبولهم مناقشة و تصويب مذكرتي .

و الله الموفق للخير.

مقدمة

الفصل الأول

الأصوات اللغوية في الشعر العباسي(المتنبي)

المبحث الأول: التعريف بالمتنبي

المطلب الأول: نبدة عن حياة المتنبي

1.حياة المتنبي:

أ. مولده :

ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بالكوفة في محله يقال لها كندة، فكان شاعرا معلقا شديد العرضة راجح العقل عظيم الدكاء وقدم الشام في صباه وإشتغل في فنون الأدب ولقي في رحلته كثيرا من أئمة العلم، فتخرج عليهم وأخذ عنهم وكان من المطلعين على أواكد اللغة وشواردها حتى إنه لم يسأل شيء إلا إستشهد له بالكلام العرب من النظم والنثر، وقد سمي بالمتنبي لأنه إدعى النبوءة في باديته من أعمال الكوفة، فلما داع أمره وفشا خرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيدي بأسرة ولم يدخل عقا له حتى إستقامته ولم يمض ردح من الزمن على تخلية سبيله حتى لحق بالأمير الدولة بني حمدان، وكان ذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة 948م، وقربه وأجازه الجوائز البينة وأجرى عليه كل سنة ثلاثة ألاف دينارا خلا ما كان يهبه من الإقطاعات والخلع والهدايا المتفرقة.

وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة ويتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وإبن خالويه فوثب إبن خالويه على المتنبي وصوب وجهه بالمفتاح كان بيده فتحه وكان سيف الدلة حاضرا ولم يدافع عن أبي الطيب وخرج معصبا ودمه يسيل وكان ذلك سببا لمغادرته حلبا سنة 346 ه 957 م وثار إلى دمشق وألقى فيها عصاه ولم ينظم هناك قصيدة إلا عرض بها ومدح كافور الإخشيدي وفي نفسه مطامع، ولا لم ينله كافور ورغائبه غادر مصر وهجاه بعدة قصائد مشهور. وبعد أن غادر مصر ذهب إلى بغداد فبلاد فارس ثم مر بادجان فثير أزومح عضدا الدولة بن بوبة فأجرل عطيته، ثم إنصرف من بعد ذلك

في أوائل شعبان سنة 345 هـ شباط 965 م إبن أبي جهل الأسدي في الطريق فاقتتلوا حتى قتل المتنبي مع ولده محشد وعلامة مطلع على مقربة من دير العافو[1]

ب- نسبه :

ينتسب بعضهم إلى الحي الذي ولد فيه فيدعو المتنبي الكندي، وكندة هذه من قبيلة إمرئ القيس، غير أنه ليس منها إنما هو جعفي القبيلة.

و ذلك مما ثبت عن والده أنه كان يقول :" أن أصله من جنوبي الجزيرة العربية ولقد لفت بالحبيب الجعفي لإدعائه بالإنتساب إلى جعفة، فهي بطن من سعد العشيرة إبن مدحج التي إستقرت جماعة منهم عند الفتح الإسلامي في العراق.

فقد كان غامض النسب مما يؤيد ذلك ما وراء البديعي في الصح المبني إذ قال : " كان يكتم نسبه وسئل عن ذلك فقال : إني أنزل عن دائما على قبائل العرب وأحب أن لا يعرفوني خفية أن يكون لهم في قومي ثره.

و كان والده يشتغل متقاه ويدعي بعيدان الشقاء مما ثبت هذا

ج. نشأته وثقافته:

عاش المتنبي طفولة فقيرة ينعم فيها بالدلال والترف (ترف المحرومين) فنجد له أبياتا يستحضر فيها حلاوة الساعات الحالية عن هموم القيس

ذرر الضياء أيام تجر * * * يرد يولعي بدار أثله عودي

كان المتنبي سعيا وذلك من إنحدار من جنوبي الجزيرة العربية، كان في صغره يتلقى دروس العلوية شعرا ولغة وإعرابا مع أبناء الأشراف في الكوفة، ثم إنتقل إلى الشام أين إلتقى

[1]- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: وضعه عبد الرحمان البرقوقي دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 1980، ص 15.

بالكثير من أعلام الأدب وإستفاد منهم من بينهم الزجاج، ابن السراج، أبو الحسن الأخفش أبو بكر، محمد بن دريد، أبو على الفارس وغيرهم تخرج على أيديهم وكان نادره الزمان في صناعة الشعر ولم تأت من بحريه في أدبه وعلمه.

خرج إلى البادية وصاحب الأعراب وعاد بعد سنتين إلى الكوفة بدويا قحا وهذا ما جعله متمكنا من اللغة العربية لم سمت نفسه إلى العلوم الأعجمية مند صغره إذ إتصل بأحد المتعلقة بالكوفة يدعى" أبا القصل" فأخد عنه الفلسفة والتعاليم الباطنية وإستطاع بذلك أن يطلع على مذهب القرامطة الذي نشط في عصره .

و من أهم ما تميز به المتنبي هو قدرته على الحفظ وذاكرته القوية وإشتهر بحفظ كتاب يحتوي على ثلاثين ورقة من قراءة واحدة له وهذا ما ساعده على تنمية قدراته اللغوية والشعرية وتلاعب بالألفاظ والمعاني حتى سنة كان يترجل الشعر مند صباه.[1]

د. سبب تسميته بالمتنبي:

كان المتنبي صاحب كبرياء وشجاعة وطموح ومحب للمغامرات وكان في شعره يعبر بعروبته وتشاؤم وإفتخار بنفسه، وأفضل شعره في الحكمة وفلسفة حياته ووصف المعارك، بصناعة قوية محكمة، ولأنه شاعر مبدع عملاق غزير الإنتاج يعد بحق مفخرة للأدب العربي، فهو صاحب الأمثال السائدة والحكم السالفة والمعاني .

المطلب الثاني: مميزات شعر المتنبي:

شعر المتنبي كان صورة صادقة لعصره وحياته فهو يحدثك عما كان في عصره من ثورة [ثورات] وإضطرابات، وبذلك على ما كان به من مذاهب وآراء ونضج العلم والفلسفة كما يمثل شعره حياته المضطربة فذكر فيه طموحه وعلمه وعقله وشجاعته وسخطه ورضاه،

[1]–مرجع سابق ص 15

وحرصه على المال، كما إحتلت القوة في معانيه وأخيلته وألفاضه وعباراته، وقد نميز خياله بالقوة والخصابة وكانت ألفاظه جزلة وعباراته رصينة تلائم قوة روحه وقوة معانيه، فخصب أخيلته، فهو ينطلق في عباراته إنطلاقا لا يعي فيها كثيرا بالمحسنات والصناعة ويقول الشاعر العراقي فالح الحجية في كتابه في الأدب والفن أن المتنبي يعتبر بحق شاعر العرب الأكبر عبر العصور.

المدح الإخشيدي، وقصائده في سيف الدولة في تبليغ ثلث شعره أو أكثر، وقد إستكبر مدح كثير من الولاة والقادة وحتى في حياته ومن قصائده في مدح سيف الدولة :

وقفت وما في الموت شك لــواقف * * * كأنك في جفن الردي وهو نائـم

تمر بك الأبطال كلمي هزيمـــــة * * * ووجهك وضاح، وثغرك بإســـم

تجاوزت مقدار الشجاعة وإنتهــى * * * إلى قوم أنت بالغيب عـــــالم.

وكان مطلع القصيدة:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر أهل الكرم المــكارم**

وتعظم في عين الصغير صغارها * وتصغر في عين العظيم العــظائم.**

الوصف:

أجاد المتنبي وصف المعارك والحروب الباردة التي دارت في عصره وخاصة في حضرة ظوبلاط سيف الدولة وكان شعره يعتبر تاريخيا كما أنه وصف الطبيعة وأخلاق الناس ونوازعهم كما صور لنفسه وطموحه وقد قال يصف شعب وأن، فهو الأقرب من شراز.

معاني الشعب طيبا في المعاني * * * بمنزلة الربيع من الزمـــــان

ولكن الفتى العربي فيهـــــــا * * * عريب الوجه واليد واللســـــان

ملاعب جنة لو سار فيهـــــــا * * * سليمان لسار بترجمـــــــــان

طبت فرستنا والخيل حتـــــى * * * حشيت وإن كر من الحـــــران

غدونا تنفض الأغصان فيهـا * * * على اعراقها مثل الجمـــــان

فسرت وقد حجين الحر عني * * * وجنن من الضباء ما كفـــاني

وألقى الشرف منها في ثيابي * * * دنانيرا نفر من البنـــــــــان

لهـــا تمر شير إليك مـــنـه * * * بأشر به وقفن بـــــــلا أوان

وأمواه يصال بها حصاهـــــا * * * صليل الحلي في أيدي الغـــواني.

إذا غنى الحمام الورق فيهـــا * * * أجابته أغاني القيـــــــــان.[1]

الحكمة:

إشتهر المتنبي بالحكمة دهب كثير من أقواله مجرى الأمثال لأنه يتصل بالنفس الإنسانية، ويردد نوازعها م آلامها، ومن حكمه ونظراته في الحياة.

اذا غامـــرت في شرف مـروم * فـلا تقنع بما دون النـــــجوم**

فطعم الموت في أمر حـقـــــير * كطعم الموت في أمر عظيـــم**

يرى الجبناء (أنّ العجز عقل) * وتلك خديعة الطـــــبع اللئيم**

و كم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفـــــــهم السقيم**

و لكن تأخذ الآذان منـــــه * على قدر القرائـــــــح والعلوم**

[1]–من ديوان أبو الطيب المتنبي، قصيدة مغاني الشعب ص 48.

المدح

موضوع شعري معروف مند العصر الجاهلي ولكنه في العصر العباسي إشتق لنفسه مضامين جديدة إلى جانب مضامينه المعروفة سابقا، فقد كان مدار النقد من الجاهلية وفي العصر الإسلامي والأموي الكرم والمروءة والشجاعة، وفي العصر العباسي لم يلتزم الدح دائما بالدوران حول هذه المضامين فقد برز الإلحاح في هذا العصر على المعاني الإسلامية خاصة في مدح الخلفاء والوزراء على تحولهم بعهد من قبل والخليفة في نظر الشعراء إمام المسلمين وحامي حمى الإسلام ويقول مسلم الحاسر في مدح يحي البرمكي بهاء الدين والدنيا جميعا إذ يعني الخليفة والوزير حامي حمى الإسلام يحي إذ ما ضيع الحرم الغيور.

وقد بالغ الشعراء في وصف مكانة الدينية ويقول أبو نواس في مدح هارون الرشيد لقد إتقيت الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي.

و أخفت أهل الشركة حتى أنه لتخافك النطق التي لم تخلق.

كما قام الشعراء بتصوير الأحداث والفتن والحروب في قصائد المدح وبذلك أصبحت قصيدة المدح وثيقة تاريخية تصور فيها البطولات العربية وأبرز مثال على هذا قصيدة أبي تمام في فتح عمورية السيف أصدق أنباءا من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب ومن نواحي التجديد في هذا الفن مدح المدن والتعصب لها والإباضة في تعداد محاسنها وأشهر المدن التي مدحت الكوفة والبصرة وبغداد وإعتبارها المراكز الرئيسية للحياة الفكرية والإجتماعية والإقتصادية بقول عمارة بن عقيل في مدح بغداد أعانيت في طول من الأرض أو عرض من بغداد دارا إنها جنة الأرض .

صفا العيش في بغداد وأخضر عوده هو عيش سواها صاف ولا غض.

تطول بها الأعمار إن عادها مرئ وبعض الأرض أرؤ من بعض .

الهجاء:

تقسم الهجاء في العصر العباسي إلى قسمين : هجاء سياسي وهجاء شخصي، وقد إمتاز اللونان معا بالسخرية الشد ومن العدل الشخصي قول ابن الرومي في هجاء بخيل يقتر كيسي على فليس سياق ولا خالد فلو إستطاع لتقتيره الشديدة والإيداء المؤلم

و من الغزل الشخصي قول إبن الرومي في هجاء بخيل:

يقتر كيسي على فليس سياق ولا خالد فلو إستطاع لتقتيره سخر واحد

ومن الهجاء العام قوله في هجاء المعتصم والواثق خليفة مات لم تحزن له أحد وآخر قام لم يفرح به أحد.

فمرّ هذا فمرّ الشؤم يتبعه وقام هذا فقام الشؤم والدكر.

فهكذا فقد إتجه الهجاء الشخصي نحو السخرية ورسم الصور الهزلية المصخرة .

أمّا في الهجاء السياسي فقد إتجه نحو التركيز على الإنحراف الديني ونسب الشدود والزندقة للمهجرين .

كما ظهر مدح المدن في الشعر العباسي ظهر كذلك هجاء المدن، ومن ذلك قول الشاعرة

إنما البصرة أشجار ونخل وسمـاء * * * ليس في البصرة حر لا ولا فيها جـوادا

الرثاء:

أثرت الحضارة في شعر الرثاء فبعد أن كان الشعراء العرب ينظمون في البحور الطويلة صار الشعراء العصر العباسي ينظمون في البحور الحقيقية ورثي الشعراء الخلفاء وكان أول خليفة تجاه الشعراء هو أبو نواس السفاح وقد كان أبو سلامة نديمة حيث رثاه قائلا: ويلي

عليك وويل أهلي كلهم ويلا فهو لا في الحياة طويلا وقال أبو نواس في الخليفة محمد الأمين:

طوى الموت ما بين وبين محمد * * * وليس لما تطوي المنية ناشر

و كنت عليه أحدر الموت وحده * * * فلم يتولى شيء عليه أحـــادر

لذن عموت دورّ بمـــن لا أوده * * * فقد عمّرت ممن أحن المقابـر

كما بكى شعراء هذا العصر أبنائهم، فمن ذلك مرتبة بكاؤهما في وإن كان لا يجدي

المبحث الثاني: الشعر في العصر العباسي

المطلب الأول: مفاهيم الشعر في العصر العباسي

1.مفهوم الشعر

أ. لغة :

و يبدو أن هذه النقطة ترجع في لغتنا إلى الأصل مادي حسبي، وهو شعر الجسدة يقول إبن منظور" فالشعر والشعر مدكران نبت الجسم من بصوف ولا بر للإنسان وغيره وجمعه أشعار وشعورا، ثم أطلق هذا الإسم شعر بالفتح على النيات الذي ينبت منه في الأرض اللينة تشبها له بشعر الجسد، الذي ينمو من منابت لينة" كذلك يقول الفيروز أبادي" والشعر النبات والزعفران وكسحاب الشجر الملتف ومكان من شجر في لين من الأرض ونخله المناسب يستند فأون به شقاء ويستظلون به صيفا إستخدم الفعل الشعر على ظهور الشعر في الجسد" يقول الزمخشري " وأشد الحنين ينبت شعره " كما أن شوقي ضيف عرف الشعر

في قوله" أشعر فلاحا الأمر وبالأمر أعلمه إياه " ويقول أيضا " وأشهرت أمر فلان " والمصدر من أشعر الأشعار وإسم المكان منه مشعر، وجمعها مشاعر وهي الحواس " 1

فالعلم من أصل معناه سماع وشعور، ثم تطور بعد ذلك إلى أن أصبح معرفة مسموعة أو مكتوبة والشاعر على كل حال هو الذي بغريب أن يعتقد العرب أن لكل شاعر شيطان يلهمه شعره ومن تم فالشياطين حسب زعمهم مصدر إلهام الشعراء ولا شك أن الكلام ينبع من الشاعر أولئك الناس الذين كانوا يشعرون بما لا يشعر به غيرهم كان يتميز عن الكلام العادي ببعض الخصائص الفنية فهو أصوات إنفعالية مسموعة تنبع من مشاعر الشاعر وأحاسيس مخاطبة مشاعر الآخرين ومثيرة إياها بما تجعله من إنفعالات تعبر عن الفرح والسرور أو الحزن والغصب.

ب. **اصطلاحا**: سوف أعرفه عند كل من الجاحظ بن قتيبة قدامة بن جعفر بن طباطبا العلوي وعبد المرزوقي.[2]

1.1 مفهوم الشعر عند الجاحظ:

تمثل الجاحظ في كتابه«البيان والتبيين لمشاهير الشعراء عبر مختلف العصور السابقة ولم تفته أن يسجل كثيرا من الأبيات السائرة الأمثال النادرة ومعاني الشعر المختلف من مدح وهجاء ووصف وغزل».

والشعر عنده هو الكلام الموزون مقفى وأجوده ما رأيته متلاحم الجزاء سهل المخارج النظم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا وسبك سبكا واحدا.

[1]– أبو الفيصل جما ابن منصور لسان العرب ص 26 . دار المعترف القاهرة : 1119 ص 2274

[2]محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي –القرص المحيط مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ص 08 بيروت لبنان 2005 ص 114 .

وكذلك حروف الكلام أجزاء البيت من الشعر تراها متفقة ملساء ولينة المعاطف سهلة حتي كان البيت بأسره كلمة واحدة وحتى كان الكلمة بأسرها حرفا واحدا رؤية الجاحظ للشعر تنبع من حقيقة بأصلة تجمع بين النظرة اللغوية والنظرية والنقدية اذان الشعر ذلك الشيء تجيش به صدورنا فتقدفه علينا التساؤل والقول، نفس الشاعر وغايته الوصول والتأثير بأسلوب يجري على سجية وعلى سلامته حتى ويخرج على غير ولإجتلاب تأليف ولا التملس قافية ولا تكلف لوزن موزونا مقفى مقصودا. [1]

2.1 مفهوم الشعر عند ابن قتيبة

أ) نبذة عن حياة ابن قتيبة :

هو أبو محمد عبد الله بن سلم بن قتيبة التينوري، ولد سنة 213 ببغداد وقيل بالكوفة أصله فارسي أو تركي من بحر كسان ومن تم نسب إليها إختلف في صباء إلى الكتاب، فحفظ شيئا القرآن الكريم والحديث النبوي والأشعار وشيئا من الفقه والنحو والحساب وبعدها أخد يختلف إلى المساجد الجامعة بغداد يأخذ عن علمائها كل ما عدهم وعكف على المترجمات يقرأ فيها ويستوعب وخاصة ما ترجم عن الفارسية ولمع إسمه في بيئته الفقهاء، فتولى القضاء في بلدة تسمى تينور أو الدينور، ولذلك يقال له الدينوري، وعاد الى بغداد مؤثرا الإشتغال بالتدريس والتنظيم حتى توفي بها. [2]

و قد اكب على كتب الجاحظ يدرسها ويمثلها مع من كان على طرفي نقيض فقد كان الجاحظ معتزلا أما ابن قتيبة فقد كان شيئا عرف عنه بإتساع فقهه وغزارة علمه ووفرة معرفته وكان فقيها ورعا يتسم بالجد والوقار، وقد تزعم أهل السنة ودافع عن مذهبهم ضد العلماء الكلام ونتيجة لذلك تعرض لحملات شرسة من المعتزلة وكذلك من أهل الرأي والقياس من

[1] عبد السلام المسدي الجاحظ وابن خلدون الشركة الفرنيقية للتوزيع الطبعة 1989، ص79.

[2] غزوة بدر العصر العباسي الأول، ص 124.

السنة لأنه كان يتمسك بظاهر الأحاديث، فقد أصيب ابن قتيبة بالتسمم ومات نتيجة أكلة فاسدة وقد توفي سنة 286ه/889م خلف ابن قتيبة تراثا من المؤلفات تزخر بها المكتبة العربية في شتى العلوم ولها المعارف، ومن مؤلفاته: تأويل مختلف الحديث، المعارف، عيون الأخبار، الشعر والشعراء، الأمامة والسياسة بشكل القران، الميسر والقداح، تفسير عريب القرآن المسائل والأجوبة.[1]

ب)مفهومه للشعر :

يقول إبن قتيبة في كتابه عيون الاخبار، الشعر معدن علم العرب وسفر حكمتها وديوان أخبارها ومستودع أيامها والسور المضروب على مأثرها والصدف المحجوز على مفاخرها والشاهد العمل يوم او الحجة من المناقب الكريمة والفعال الجيدة بيت منه شدت مساعده وإن كانت مشهورة ودرست على مرور الأيام، وإن كانت جساما ومن قيدها بقوافي الشعراء وأوثقها بأوزانه وأشهرها بالبيت الناذر والمثل السائد والمعنى اللطيف، أحادها الدهر وأخلصها من الجسد ودفع عنها كيد العدو وخصص عن الجسود خلال هذا التعريف نلاحظ أن ابن قتيبة على الرغم من تعليماته لم يضع في ذهنه مفهوما كليا للشعر أو أفكار شاملة في الأهداف الشعرية بحيث يمكن تطبيقها على أشعار كافة الأمم، ثم أن هذا الرجل الغزير الفكر الذي عانت في بغداد العاصمة المنيرة في القرن التاسع ميلادي لم دخول حتى أن يضمن الشعر العربي كله في تعريفه فإنه يشير في المقام الأول إن لم تقتصر على ذلك إلى الشعر الجاهلي والإسلامي المفكر. ولا سيما ذلك المنتمي البدو والمجتمع القبلي كما قال في كتابه الشعر والشعراء وكان حق هذا الكتاب أن أودعه الأخبار عن جلالة ادر الشعر وعظيم خطير فقد عرض إبن قتيبة في كتابه لأمر عرفه النقد العربي قبل عصره بزمان وهو أن الشعر في تصور العرب مصدر رئيسي من مصادر المعرفة، كما كان له ذوق خاص ومنحى خاص في النقد الأدبي، هذا المنحى هو البحث في الأدب بروح العلم وهو التمشي

[1] الجاحظ: البيان التبيين ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة الثانية،2003،ص 4-28.

بالنقد الأدبي أن يكون بالعلم دقة وتحديدا، هو تحليل الشعر إلى عناصره وحصر حالات كل عنصر هو تنظيم ما عرفه من الآراء والأفكار قديما في النقد ووضعها في أصول عامة وقواعد عامة يلمسها الناقد ويضع يده عليها .

المطلب الثاني: الشعر العباسي

1.تطور الشعر العباسي:

وصلت الحياة الفكرية في العصر العباسي إلى الدروة التطور والإزدهار، ولا سيما العلوم والأداب وقد العصر حركات ثقافية مهمة وتيارات فكرية بفضل التدخل بين الأمم وكان لنقل التراث اليوناني والفارسي والهندي، وتشجيع الخلفاء والأمراء والولاة، وإقبال العرب على الثقافات المتنوعة وبعد الأثر في جعل الزمن العباسي عصرا ذهبيا في الحياة الفكرية، ونحاول فيما يأتي التعرف على الإنتاج الأدبي شعره ونثره على إختلاف فنونه وما لحقه من خصائص وتطورات[1].

في العصر العباسي كانت العربية قد أصبحت اللغة الرسمية في البلدات الخاضعة لسيطرة المسلمين وكانت لغة العلم والأدب والفلسفة والدين وبدى الجميع الشعوب، وقد كتب عن نتاج بمجمله في اللغة العربية مع أن قسما كبيرا من أصحابه ليسو من العرب.

تركت الثقافات الدخيلة أثرا عميقا في علوم العرب وفلسفتهم، ولكن آداب الأعاجم لم يكن لها مثل هذا الأثر في العرب لم ينقلوا إلا جزءا ضئيلا من الآداب الأعجمية، لأنهم لم يشعروا بحاجاتهم إليها ولم يكن أدباء العرب وشعراؤهم ينقلون لغات عربية، فظل أدبهم في مجملهم صافيا بعيدا عن التيارات الأجنبية.

[1]–مختارات عطية: موسيقى الشعر العربي (بحور قوافي ...)، دار الجماعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر ط1، 2008 ص 18

و لقد بلغ الطابع العربي على الأعاجم الذين ضموا وكتبوا بالعربية، فتأثروا بالإتجاهات الأدبية العربية إنحصر تجديدهم ضمن القوالب التقليدية فالعصر العباسي حمل كثيرا من التجديد ولكن ضمن الأثر التقليدية.

إزدهر الشعر العباسي في العصر الأموي لأسباب متعددة أهمها قيام الأحزاب السياسية وتناحرها ولكن هذا اللون إنحسرت أهميته في العصر العباسي بسبب ضعف الأحزاب والعصبيات القبلية وقد إزدهر بالمقابل شعر المدح بفعل إزدهار الحياة الإقتصادية وتطور الحياة الإجتماعية مع ميل الخلفاء إلى الترف وحب الإطراء فأقبل الشعراء يمجدون الخلافة والأمراء وأصحاب النفود، مقابل العطايا بغداد والعواصم الأخرى للإقامة في جوار القصور وقوى الهجاء كذلك بدافع تحاسد الشعراء، وإلحاقهم في طلب الجوائز وضموا هجائهم الكلام المقنع أحيانا.[1]

عندما ينسى كلمة معينة وهو يلقي قصيدة له أو لغيره نجده يستمد لها بكلمة مشابهة لها، ولكنها لا تخرج البيت من إطار الوزن الذي نظم عليه الشاعر قبل دخول في شرح وزن الأبيات الشعرية والنحو، التي نظم عليها الشعر يحس بن أن نوضح المعنى الواضح عند قولنا(الوزن) أو وزن البيت أو القصيدة فالوزن، وكما هو واضح مأخود من الميزان الذي نتوازن فلا تزيد أحدهما على الآخر، وكذلك البيت الشعري فيجب أن الشطر الأول الصدر في كل بيت مع الأشطر الأولى من بقية الأبيات، وكذلك بالنسبة للشطر الثاني (العجز) من البيت يجب أن يكون متوازنا مع الأشطر الثنائية من الأبيات، وقد يخطئ البعض عندما يكون بعيد أن الشطر الأول يجب أن يكون متوازنا مع الشطر الثاني من البيت، كما أن هناك تصورا خاطئا لدى بعض العوام والمبتدئين بالشعر.

[1]–ابن فتية. الشعر والشعراء ص9

2. مظاهر تطور الشعر العباسي في (العصر العباسي)

أ. الأفكار والمعاني

إتسعت الثقافة في العصر العباسي، فظهر أثر ذلك على الحياة الفكرية فتميزت الصورة الشعرية بالحدة والطرافة والأبيات، بشار بن برد مثال على التجديد والإبداع.

لم يطل ليالي ولكن لم أنم وتفى عني الكره طيف ألم ختم الحب لها في عنقي موضع الخاتم من أهل الدهم.

في البيت الأخير، تشبيه نادر، لغة الأبيات سهلة وأسلوبها مألوف.

وقد خلق خيال الشاعر العباسي في فضاء ما صنفته يد الحضارة، ليست ألوان الترف والنعيم الذي أسس لحياة جديدة إلى جانب الطبيعة الخلابة.[1]

ب. الألفاظ والأساليب:

قطع العلم والأدب شوطا كبيرا من التقدم والإزدهار، وقد كانت صلة الكثير من الشعراء العباسيين قوية في القديم، أمثال بشار الذي كان يحاول مجاراة إمرؤ القيس وأبو نواس وأبو تمام، الذي عرف بروايته قديم الشعر أن الكثير من الشعراء في العصر العباسي كان يطري شعرهم تارة الأقدمين والمتحدثين تارة أخرى

ت. الأغراض والفنون :

أغراض الشعر في العصر العباسي هي إمتداد للأغراض الشعرية في العصور السابقة، ولكن هذا لا يفي عدم بروز موضوعات جديدة، فلكل عصر يضيف للعصر السابق عليه

[1]–ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في الأدب الكاتب والشاعر، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مصر القاهرة 1939، ص 25

غالبا، وقد تطورت الموضوعات التقليدية في العصر العباسي كالمدح والغزل والهجاء والرثاء، كما برزت موضوعات جديدة في هذا العصر.

و المعاني المبتكرة وجد الطريق أمامه أثناء تنقله مهيئا، إلى نمو هيبته الشعرية الفائقة لدى الأمراء والحكام، إذ تدور معظم حقائقه حول مدحهم لكن شعره لا يقوم على التكلف والصنعة لتفخر أحاسيسه وإمتلاكه ناصية اللغة والبيان، مما أضفى لونا من الجمال والعذوبة، ترك تراثا عظيما من الشعر القوي الواضح، يضم 326 قصيدة، تمثل عنوانا لسيرة حياته، صور فيها الحياة في القرن الرابع للهجري، أوضح تصوير ويستبدل منها مفجرة الحكمة على لسانه، لاسيما في قصائده الاخيرة التي بدأ فيها وكأنه يودعه الدنيا عندما قال أبلى الهوى بدني.

– شهدت الفترة التي نشأ فيها أبو الطيب تفكك الدولة العباسية وتناثر الدويلات الإسلامية التي قامتا على إنتفاضتها فقد كانت فترة نضج حضاري وتصدع سياسي وتوتر وصراع عاشها العرب والمسلمون، فالخلافة في بغداد انحصرت هيئتها والسلطان الفعلي في أيدي الوزراء فقاده الجيش ومعظمهم من غير العرب ثم ظهرت الدويلات والإمارات المتصارعة في بلاد الشام .

و تعرضت الحدود لغزوات الروم والصراع المستمر على الثغور الإسلامية ثم ظهرت الحركات الدموية في العراق كحركة القرامطة وهجماتهم على الكوفة، لقد كان لكل وزير ولكل أمير في البيانات السياسية المتنافسة مجلس بجميع فيه الشعراء والعلماء، يتخذ منهم وسيلة دعاية وتفاخر ووسيلة صلة بينه وبين الحكام، فمن النظم في هذا المجلس أو ذاك من الشعراء العلماء، إتفق ولاهم على كبار هذا الأمير، الذي يدير هذا المجلس وذاك الوزير الذي يشرف على ذاك، والشاعر الذي يختلف مع الوزير في بغداد مثلا يرتجل إلى غيره، فإذا كان شاعرا معروفا إستقبل المقصود الجديد، وأكبره لينافس به خصمه أو ليفخر بصوته في هذا العالم المضطرب كانت نشأة أبي الطيب، وعى بدكائه الفطري فطاقته المتفتحة حقيقة ما يجري حوله، وأخذ بأسباب الثقافة مستغلا شغفه في القراءة والحفظ، فكان له شان

في مستقبل الأيام أثمر عن عبقرية في الشعر العربي، كان في هذه الفترة يبحث عن شيء يلح عليه في ذهنه، أعلن عنه في شعره تلميحا وتصريحا حتى أشفق عليه بعض أصدقائه، وحذره من مغبة أمره حذره الوعيد الله معاذ بن إسماعيل في فلم يستمع له وإنما أجابه: أنا عبد الله معاذ أني إلى أن إنتهى به الأمر إلى السجن.

3. مطلع النص في الشعر العباسي:

كانت الحرية العقلية التي منحتها الدولة العباسية لمواطنيها على إختلاف أصولهم وثقافتهم سببا في تشجيع كثير من المثقفين لأن يبوحوا بآراء ومعتقدات تتنافى وروح الاسلام، وأدى ذلك الى ظهور حركات منظمة تجاهر بعاداتها بعدائها للإسلام، وكانت حركة الزندقة أكثرها تطرفا، وقد تركوا تأثيرا واسعا في الثقافة فإعتنق أفكارهم فلاسفة وشعراء [1]وعلماء وجاهروا بها ثم نشروا عليها عندما أخذت الدولة بمطاردتهم وإعدامهم أو زجهم في السجون .

و كان بشار بن برد واحدا من هؤلاء الشعراء الذين إعتنقوا مذهبهم مع مجموعة من أصحابه العلماء والحكماء وشاء سوء المطالعة أن يعدم له صديقان حكيمان يدينان بالمذهب هما صالح بن عبد القدوس، وعبد الكريم بن أبي العوجاء وترك هذا الإعدام أثره الكبير في نفسية بشار وحاول هذا الإعدام أثره الكبير في نفسية بشار وحاول أن يتخلد على المصاب، ووقف في لحظة دهشة وقد هزه وأخذ منه كل مأخذ، يرثي أصدقائه في قصيدته:

غمض الحديد بمصاحبتك فغمصا * * * وبقيت تطلب في الحبالة منهضا

يبني بشار النص جميعه على هذا المطلع بمقطعية، فهو يروي في المقطع الأول منه قصة الصلب وبشاعة الحدث والنهاية المرعبة بإيجاز وتكشف شديدين يتناسبان وخطف الموت وسرعته ويستخدم صورتين متناقضتين بينهما بون شاسع الصورة الأولى تحمل معنى العنف والقوة والصلابة وسرعة الصم المتمثلة في الحديد بغرض في أجساد أصحابه ويستتر

[1]–ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائد في الأدب للكاتب والشاعر، تحقيق محي الدين مصر القاهرة الطبعة الأولى 1980 ص 18.

اللحم عليه ويتخير كلمة الحديد لما فيها من أبعاد توحي بالقوة والرهبة، حيث حلت بدل من السيف الكلمة العامة المشتركة في أدهان الشعراء.

أما الصورة الثانية فتنقل لنا السكينة والهدوء والراحة الأبدية، التي كمنت معانيها جميعا في قوله غمضا، حيث حلت الصورة معنى الخلاص والإنتقال إلى عالم آخر لا يسوده المضاربة وتسقط الهفوات أما المقطع الثاني من المطلع فهو.

4. أسباب نهضة الشعر في العصر العباسي :

من خلال دراستنا لمظاهر الحياة الإجتماعية والثقافية في العصر العباسي يمكن إجمال عوامل نهضة الشعر في العصر العباسي في النقاط التالية:

- النهضة الثقافية والفكرية وتطور الحركة العلمية، فقد أسهم التطور الفكري والثقافي في مدان الشعراء لمعان جديدة وتعتيق أنها لهم على صور وتشبيهات منتقات من الحوارات العلمية والثقافية فشعراء كل عصر يتأثرون ببيئتهم يستفون منها معانيهم وأخيلتهم، وكما كانت الصحراء مثار خيال الشعر الجاهلي فكانت معانيه في أغلبها معان حدسية أصبحت الحضارة والثقافة والعلوم مثار خيل الشاعر العباسي فشاعت في شعرهم المعاني العقلية .

- التطور الحضاري الذي أسهم في نهضة فن الوصف فقد شاع في هذا العصر وصف القصور والموائد والمآكل والمشارب، كما أثر تطور الحضاري في لغة الشعر فأستخدموا الألفاظ الرقيقة فابتعدوا عن الغريب والمهجور.

- النهضة الإقتصادية والحياة المترفة التي عاشها الخلفاء فقد زادت عطاياه للشعراء وإزدهر بذلك فن المديح كما نما نتيجة لهذا الترف شعر الغزل والمجون ونما كذلك شعر الزهد كاتجاه مضاد للمجون والتهتك.

- الإمتزاج نع الأمم الأخرى وإمتداد علاقات التأثير والتأثر، وأسهم هذا في نمو اتجاهات شعرية جديدة تحاول التمرد على البناء التقليدي، كما ادى إلى ظهور المفردات الفارسية في الشعر العباسي نتيجة لإمتزاج القوى بين العنصرين الغربي والفارسي .

- تطور الحركة النقدية في العصر العباسي فصار الشعراء محاسبون على النواحي الجمالية والهفوات الفنية من عقل النقاد فلم يعد النقد فطريا وإنطباعيا كما كان في العصر الجاهلي فقد صار النقد منهجيا له أصوله وقواعده .

المبحث الثالث: معالم الصوتيات

المطلب الأول: الدراسة الصوتية

1. مفهوم الصوت

- الصوت ظاهرة طبيعية تدرك أثرها قبل أن تدرك كتبها فقد أثبت علماء الصوت بتجارب، لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم هاز، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات، كما أثبتوا أن الهزات مصدر الصوت، تتنقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى يصل إلى الأدن الإنسانية.

- و الهواء هو الوسط التي تتنقل من خلاله الهزات في معظم الحالات، خلاله تنتقل الهزات من مصدر الصوت في شكل موجات حتى تصل إلى الأدن.

- قدرها العلماء في حوالي 333 مترا في الثانية أي أنها ضعف ما تقطعه أسرع طائرة عرفت حتى الآن، ويطمح علماء الطيران في أن يصلوا بسرعة طائرتهم إلى مثل سرعة الصوت، وتتوقف شدة الصوت أو إرتفاعه على بعد الأدن من مصدر الصوت، فعلى قدر قرب الأدن من ذلك المصدر يكون وضوح الصوت وشدته، كما تتوقف شدة الصوت على سعة إهتزازه. فهي المسافة المحصورة بين الوضع الأصلي للجسم وهو في حالة السكون، فأقصى نقطة يصل إليها الجسم في هذه الإهتزازات فعلى قدر إتساع هذه المسافة يكون الصوت ووضوحه، هذا ويساعد على شدة الصوت أو علوه اتصال مصدر بأجسام رنانة ولهذا إشتدت الأوتار الموسيقية على ألواح أو صناديق رنانة ليقوى الصوت ويتضح.[1]

[1]– إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة والطباعة مصر، القاهر (د. ط–د، ت)، ص 2

2. درجة الصوت

فهي المقياس الموسيقي الذي يدركه من له إلهام بفن الموسيقى، وينقسم السلم الموسيقي إلى درجات هي ما يرمز لها في الموسيقى الأوروبية بالرموز fa.Sol. La ; si أما سلم الموسيقى الشرقية فلا يزال موضع خلاف بين موسيقانا فالصوت قد يكون عميقا وهو الذي يسميه الموسيقيون بالقرار كما قد يكون رفيعا حاذا، وعلى قدر إنتقال الصوت في السلم الأوروبي من إلى أن يقل عمقه، أو تزداد حدته فتختلف درجته تبعا لهذا، فصاحب الأدن الموسيقية يستطيع بسهولة التفرقة بين شدة الصوت ودرجته ويمكن المرء أن يلحظ هذه التفرقة حتى يكون أمام آلة الراديو يستمع إلى أحد المغنين يغني لحنا ذا درجات موسيقية خاصة فإذا أدار المستمع زرا خاصا إرتفع الصوت أو إنخفض أي تتغير شدة الصوت دون أن يؤثر هذا في درجة الصوت للحن فهي لم يصبها أي تغير، ودرجة الصوت كما برهن العلماء الأصوات تتوقف على عدد خاص إزداد الصوت حدة، ولذا تختلف درجته، وعدد الإهتزازات في الثانية يبقى في الإصطلاح الصوتي التردد، فالصوت العميق عدد إهتزازته في الثانية أقل من الصوت الحاد[1].

3. نوع الصوت

فهو تلك الصفة الخاصة التي تميز صوتا من صوت واتحد في الدرجة، وهكذا نستطيع أن نميز صوت الكمنجة من العود رغم إتحادهما في الدرجة، وتلك الصفة التي تميز صوتا إنسانيا من صوت آخر، وكثير من الناس يستطيعون التميز بين أصوات أصدقائهم في التلفون، بمجرد نطقهم ببضع كلمات، وبكيف نوع الصوت أو صفته سنتطرق لها فيما بعد.

[1]–إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص 4

الصوت الإنساني: هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان فعند إندفاع النفس من الرئتين يمر من الحنجرة فيحدث تلك الإهتزازات التي يعد صدورها من الفم والأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأدن ولكن الصوت الإنساني معقد. إذ يتركب من أنواع مختلفة في الشدة ومن درجات صوتية متباينة كما أن لكل إنسان صفة صوتية خاصة. ونميز صوته من صوت غيره، من الناس فليس كل صوت الإنسان أثناء حديثه شدة واحدة أو درجة واحدة أو درجة واحدة بل هو متعدد الدرجة أو الشدة وهو مع هذا يعد ذو صفة خاصة تميزه من غيره من أصوات الناس، فالإنسان حين يتكلم تتغير درجات صوته عند كل نقطع تقريبا، ولكن الإختلاف بين تلك الدرجات ليس كبيرا كما يحدث عند الغناء، فآليون بين درجات الصوت عند الغناء أبعد منه عند الكلام، على أنه في الغناء الأوربي أبعد منه في الغناء العربي، ومصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أدق الوتران الصوتيان فيها، لإهتزازات هذين الوترين التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي.

المطلب الثاني: منهج الدراسة الصوتية

الأصوات فرع من اللسانيات، ومن ثم فإن المنهاج الدرس الصوتي هي ذاتها مناهج اللسانيات التي اتسعت وتفرع منها فروع كثير، ومن هذا المنطلق فإنه بإمكاننا أن نذكر مناهج الدراسة الصوتية على النحو الآتي:[1]

1. _منهج علم الأصوات الوصفي

و هو وصف الظاهرة الصوتية في مرحلة زمنية معينة وبقعة جغرافية محددة، وإن الإهتمام الأول للباحث الوصفي ينصب على الأصوات بمعنى أن الوصف لأنه لغة ينبغي أن يبدأ من الصورة المنطوقة أي الكلام المنطوق، فهو المظهر الأساسي يقول تمام حسان " ولقد أصبحت

[1]–المصدر نفسه ص 10

المدرسة الوصفية للغات قائمة على دراسة اللهجات الحية من أفواه متكلميها، وأصبح لزاما على طالب هذه المدرسة أن يختار أحد أبناء هذه اللهجة المطلوبة ويلزمه ويسجل ما يقوله عن طريق نظام هجائي يجعل لكل صوت ينطقه المتكلم رمزا كتابيا خاصا ".

إذا يعتمد المحلل الوصفي الذين يتكلمون بها، فهو ما يعرف بإسم الراوي اللغوي، والراوي اللغوي له شروط من حيث الثقافة ويكون إنتقاؤه ممن يحسنون تمثيل المستوى الصوتي المراد تحليله، ويترك له المجال في الحديث أو سرد قصة، والباحث أو المحلل الوصفي يسجل ما يسمعه، كي يقوم بعد ذلك بعملية التحليل التي تبدو عليه، دوما إفتراضات أو تخمينات أو تأويلات .

كما أن هذا المنهج لا يفرض نوعا معينا من أساليب النطق فعلم الأصوات الوصفي يبحث عن الحقيقة في ذاتها ليس غير، وفي النهاية يأتي دور التقعيد ليعرفنا الباحث بما في هذه اللهجة أو اللغة من أصوات، من حيث مخارجها، وضيفتها وخصائصها وبما يصيب هذه الأصوات من تغير وتبدل بسبب مجاورة بعضها البعض، وما إلى ذلك من أمور تتعلق بأصوات تلك اللغة، كي يقعد لها.

هذا يجب الأخذ بعين الاعتبار أن اللغة المراد دراسة أصواتها، لغة الحياة اليومية التي يستعملها الناس، ومن هنا فالباحث الواصف يبحث في اللغة المستعملة لا تلك اللغة التي صنفها النحويون واللغويون، فعلى الباحث أن يسمع ليصف، لا أن يسمع الأمثلة ويبني عليها القواعد الناظمة، وعليه يجب إسقاط القواعد التي تعتمد على الأمثلة المصنوعة، فعلى الباحث أن يصف لا أن يفرض القواعد . ففرض القواعد من سمات منهج المعياري، الذي يقوم على فرض المعايير أو القواعد، كي تتخذ أساسا للحكم على صحة الظاهرة الصوتية، فالمنهج المعياري يعتمد القاعدة أساسا، ويبتعد عن الوصف ويتأول ويفترض ويخمن لما خرج عن القواعد.

2. منهج علم الأصوات التاريخي

فهو المنهج الذي يقوم على رصد تغير الظاهرة الصوتية من عصر إلى عصر، أو هو دراسة الظاهرة أو تطورها من زمن لآخر، بهدف ملاحظة تطورها، وما أصابها من تغير في مسارها التاريخي. 1

و القوانين التي حكمت هذه التغيرات فنحن مثلا لا نستطيع أن نؤدي ظاهرة صوتية في تاريخها الطويل دفعة واحدة. لأنها لم تكن شيئا واحدا ثابتا ينتقل من جيل إلى جيل منهج علم الأصوات المقارن: وهو المنهج الذي يقابل بين الظواهر الصوتية المختلفة في اللغة الواحدة، والأنظمة التي تحكمها، عن طريق المقارنة بين أصوات تلك اللغة في فترة زمنية أخرى كما يتم ذلك أيضا في لغتين من اللغات ذات الصلة، لبيان الصلات التاريخية، ورصد نقاط الإفتراق والتلاقي أقسامها الصوتية .

منهج علم الأصوات العام: والمنهج الذي يبحث في النظريات العامة للغة الإنسانية عامة، فيدرس الجهاز الصوتي، ووظيفة كل عضو في هذا الجهاز، كما يبحث في الطرق المختلفة للإنتاج الصوت ويصنف الأصوات وما إلى ذلك من أمور صوتية تنطبق على كل لغة، دون الإختصاص بلغة بعينها.

المطلب الثالث : جهود العرب القدماء في الدراسة الصوتية

لا ينكر أحد أن الدرس الصوتي عند العرب من أكثر مستويات علم اللسان العربي أصالة، فكان أول ما إهتم به العرب المسلمون معرفة الوجوه الصحيحة لنطق الحروف، وضبطها في النص القرآني، وما عمل أبي الأسود من نقط للمصحف إلا ضبط صوتي، وإن كان في مضمونه وغايته بشكل بداية الدرس النحوي عند العرب، وإن كثيرا من أحكام القرآن القرآنية التي يمارسها القراء بصورة علمية وسجلها علماء القراءات نظريا في الكتب، من أمور لسانية

[1]–إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص 25

وصوتية في حقيقتها كالإدغام، والإظهار، والوقف، والإبتداء والأمانة، والمد وتحقيق الهمز وتسهيلها، عذا عن وصف الأصوات وبيان مخارجها ويقول إبن الجزري (ت،833) أول ما يجب على من يريد إتقان قراءة القرآن تصحيح إخراج كل حرف، ومن مخرجه المختفي به تصحيحا يمتاز به عن مقارنة، وتوفيه كل حرف صفته المفروضة توفيه تخرجه من مجانسة، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك أعمالا يصير ذلك طبعا وسليقة، قتل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على مدته موقف حقه فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب، لأنه ينشأ عن تركيب ما لم يكن حالة الأفراد وذلك ظاهرة فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة الأفراد بالإتقان والتدريب ".1

و هكذا يكون علماء القراءات قد سجلوا خصائص صوتية تنفرد بها التلاوة القرآنية، ووضعوا رموزا كتابية تمثل هذه الخصائص فالعلاقة بين الدرس الصوتي وعلم التجويد علاقة تلازمية ووثيقة تهدف إلى حسن تدبر القرآن وحسن تجويده، وتحقيقه، هذا وقد إمتازت دراسات علماء التجويد الشمولية، فدرسوا آلة النطق، ومخارج الأصوات، وصفاتها، كما درسوا الظواهر الصوتية التي تظهر عند تركيبها في الكلام المنطوق، كما عرضوا العيوب والنطق وعالجوا في دراستهم ونتيجة القرارات القرآنية بما فيها من ملامح نطقية بارزة، ووجوه اللهجات الصوتية، وتدوين المصحف وتجويد خطة وضبطه ونشوء علم التجويد بقسمية الأعراب والصرف، ظهر الدرس الصوتي عند الخلل مطلع القرن الثاني للهجرة ولم يكن في وقته الأدوات العلمية التي تعينه على الوصف كما هو الحال في أي من هذه، فأعتمد على التجربة.

درس الخليل الصوت اللغوي مفردا مجردا من سياقه ما سمح، لترتيب موجهة (العين) مستندا إلى الصوت المفرد المجرد من لحق ومنتهيا إلى الشفتين، وهذه ما جعله يدرس أعضاء النطق ويصف الأصوات الصحيحة.

[1]– إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص 33.

هوائية جوفية، ودرس وضيفة الصوت عندما يسبقه صوت آخر أو يتبعه صوت ما، وكيف يتأثر هذا الصوت ويفقد بعض صفاته أو خصائصه التي يملكها أو يتصف بها لحظة كان مفردا أو معزولا فكيف يغر الصوت معنى وسيلة لفهم التغيرات الصرفية كالإدغام والإبدال ونحوهما مما صار الأساس النظرات المحكم لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.

و بذلك يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب السبق في مجال الدراسات الصوتية، والذي فتح الباب لمن جاء بعده ولا سيما تلميذ سيبويه ويواصل طريق أستاذه الخليل الذي وضع له الأسس والمبادئ ويقدم في كتابه دراسة الحروف العربية في باب الأنغام ووصف الحروف العربية بالتفصيل، وبينها بحسب مخارجها في المجرى الصوتي، وكانت غايته كما ذكرها "فتعرف ما يحسن فيه الأنعام وما يجوز فيه، وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه " فقد وصف الحروف العربية كلها، فذكر عددها وبين مخارجها، ووصف المهموس والمجهور وأحوالهما وإختلافهما، وحدد كلا منهما، وقيم الأصوات إلى الشديدة 1 ورخوة كما تحدث عن أنغام الحروف وإبدالها، وعن تحقيق الهمز وتسهيلها إلى عير ذلك من الموضوعات الصوتية

فهكذا يعد سيبويه صاحب أهمية في دراسة أصوات العربية، وبطريقة منظمة وشمولية وأكثر دقة من أستاذه الخليل فقد قدم دراسة صوتية وصفية واقعية قائمة على الملاحظة الذاتية بعيدة عن الإفتراض والتأويل كما ذكر عبد الراجحي.

المطلب الرابع: الأوزان والقوافي

1. مفهوم القافية الشعرية

تعد القافية الشعرية من أسس المكونة للشعر وإرتباطاتها بالراوي والقافية الكلمة في الشعر، يقول عبد القاهر الجرجاني «الوزن ليس الفصاحة والبلاغة في شيء ... فليس بوزن ما كان الكلام كلاما ولا به كان كلام خير من كلام»، وأساس الجمال الإبداعي الأدبي بالنسبة إلى

[1]– المصدر نفسه ص 34.

عبد القادر الجرجاني هو جمال اللفظ في الجمال التركيب وحتى إن لم يذكر كل الوزن والقافية فقد كان يعي دوره وهذا ما سيقوم به، أبو علاء المعري باعثا حرارة متجددة في القافية طويلها وقصيرها شريفها وعامها، زحافها ومضربها مهتما بالقافية في إستغلالها وعدم ذكره موزون بالقافية تناسيا أو أغفالا فمنذ أن نظر ابن قدامة نظر ابن قدامة للشعر على أنه قول موزون مقفى يدل على معنى[1]، والنقاد يتناقلون تللك الأركان معتبرين بين الوزن والقافية أهم حددوه، يقول أبي رشيق الشعر يقوم على عدة أبنية من أربعة أشياء وهي اللفظ والمعنى الوزن والقافية فهذا موحد الشعر [2]، مع الإضافات التي أضافتها تطور العصور وإهتم أبو العلاء بالوزن والقافية أيما إهتمام فإقتنع بالقافية والوزن يقول

فأقتنع بالروي والوزن من * * * فهو من تقبله الأور[3]

أي أن الروي والوزن من مكونات الأساسية للشعر وأساسه، حديث أبي العلاء عن حذين الحدين من الوزن والقافية لم يكن ترديد لما جاء به الخليل من قواعد وأسس للشعر هو القافية سواء اكرة أو المفيد.

2.مفهوم الوزن:

يعتبر الوزن ركنا أساسيا من أركان الشعر فبدونه لا تسمى القصيدة قصيدة ولا يصبح البيت جمالية، بل تصبح وكأنه كلام منثور، وبالوزن يثبت الفرق بين الشاعر وغير الشاعر، فكل إنسان يستطيع أن ينظم جملة مفيدة أو خاطرة تعبر عن مشاعره، ولكن الشاعر فقط هو من يستطيع أن يحكم كلامه بوزن معين يسهل من كلامه (شعره)، ويجعله قابلا للإعجاب والرواية، فعندما يسمع أحدنا خبرا أو قصة فإنه قد يرويها للغير ولكن بأسلوبه

[1]–أبو الفرج قدامة ابن جعفر، نقد الشعر، ت ح كمال مصطفى، القاهرة مصر، 1963، ص 11

[2]–أبو الحسين بن رشيق القيرواني، العمد في محاسن الشعر وأدابه، ت ح محمد قرقزان، مطبعة الكاتب العربي، ط2، دمشق 1994

[3]– شروح سقط الزند أبو علاء المعري – ت ح مصطفى السقاء عبد السلام هارون الهيئة المصرية العامة للكاتب، 1987

الخاص مع تغيير بعض المفردات أو تقديم جملة على جملة وحرف على حرف، ولكن الشعر ينقل كما هو بدون تغيير أو تحريف، على الرغم من أن بعض الرواة الحادقين والفاظ في الشعر[1]

عندما يسمى كلمة معينة وهو يلقي قصيدة له أو لغيره، تجده يستمد لها بكلمة مشابهة لها ولكنها لا تخرج البيت من إطار الوزن، الذي نظم عليه الشاعر وقيل الدخول في شرح وزن الأبيات الشعرية. والبحور التي نظم عليها الشعر يحس بنا أن نوضح المعنى الواضح عند قولنا (الوزن) أو وزن البيت أو قصيدة، فالوزن وكما هو واضح مأخوذ من الميزان الذي تتوازن فيه، فلا تزيد إحداهما على الأخرى، وكذلك البيت الشعري فيجب أن يكون الشطر الأول (الصدر) في كل بيت مع الأشطر الأولى من بقية الأبيات، وكذلك بالنسبة للشطر الثاني (العجز) من البيت حيث يجب أن يكون متوازنا مع الأشطر الثنائية من الأبيات، وقد يخطئ البعض عندما يكون بعيد أن الشطر الأول يجب أن يكون متوازنا مع الشطر الثاني من البيت، كما أن هناك تصورا خاطئا لدى بعض العوام والمبتدئين بالشعر.[2]

[1]–عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة(ن، ص)

[2] –أبو جعفر قدامة نقد الشعر ص 18.

الفصل الثاني

مستويات الصوتية للنص الشعري

1-التكرار

«إن عملية التكرار من أكثر الوسائل الأدبية إستخداما إذ هي عملية ضرب فإن لم تكن كذلكK فهي وليدة ضرورة لغوية أو شعرية أو توازن صوتي للتكرار وهي تكرر اللفظ وإعادة إستخدامه وللتكرار أربعة أنواع هي:[1]

- ألفاظ دون المعاني.
- المعاني دون الألفاظ.
- تكرار اللفظ والمعنى جمعا وهو خذلان بعينه»

ولا يجب للشاعر أن يكرر إستعمالا على جهة التشويق أو الإستعذاب وإن كان في الغزل أو الرثاء.

في قصيدة مغاني الشعب لأبي الطيب المتنبي وهي قصيدة فصحى حصل تكرار لبعض الألفاظ والمعاني ومن بين الألفاظ المكررة نذكر مغاني وذلك في البيت الأول

مغاني الشعب طيبا في المغاني

وكذلك تكرار في لفظه طيبا في البيت الأول وطيبا في البيت الرابع

مغـــاني الشعب طيبا في المغاني * بمنزلة الربيع من الزمـــــان**

طيبا فرساننا والخيل حـــــتى * خشيت وأن كرمن من الجران**

وإن تكررت اللفظتين بنفس المعنى فذلك للضرورة الشعرية.

2-القافية

أ) **تعريف القافية:** «هي الحروف التي يلتزمها الشاعر في أجل كل بيت من أبيات القصيدة، والتي تبدأ من أخر حرف ساكن في البيت إلى أول ساكن سبقه مع الحروف المتحرك الذي قبل الساكن».[2]

[1] رابح بخوش اللسانيات وتحليل النصوص، ص 87

[2] – مختار عطية: موسيقى الشعر العربي (بحور، قوافي ، ..) ،دار الجماعة الجديدة للنشر، إسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص 251.

والقافية حسب ما يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: «هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكن في أخر البيت الشعري».[3]

أي أن القافية هي تبدأ بمتحرك قبل، أو ساكن في البيت الشعري المراد بعد تقطيعه وتحديد قافيته .

ب) **انواع القافية:** قسم البلغاء والنحات القافية إلي قسمين أو نوعين هما:

1. **القافية المطلقةّ:** وهي ما كان حرف رويها متحركا.

2. **القافية المقيدة:** وهي ما كان رويها ساكنا.

تحديد بعض الأبيات وفق القافية المقيدة

مغاني الشعب طيبا في المغاني * بمنزلة الربيع من الزمان**

فالقافية (زماني) بعد إشباع النون ضروري متحرك غير ساكن، وهي قافية مطلقة أو حرة، لأن حرف رويها هنا في هذا البيت متحركة غير ساكنة

ولكن الفتى العربي فيها * غريب الوجه و اليد اللسان**

فقافية البيت هنا (اللساني) بعد كتابتها عروضيا وتحديد رويها وروي لقافية مطلقة ومتحركة، لأنها ليست روي ساكن إنما متحرك، وقد أشبع بالياء الزيادة والنون هنا لها حركة الكسرة فهي قافية حر ومطلقة.

ملاعي جنة لو سار فيها * سليمان لسار بترجمان.**[4]

فالقافية هنا (بترجمان) هي قافية مطلقة، فحركة رويها النون هنا متحرك وليس ساكن

فسرت وقد حجبت الجر عني* وجئت من الضياء بما كفاني.**[5]

[3] –عبد العزيز عتيق: علم العروض و القافية، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، (د، ط)، (د، ت) ص 135.

[4] – المرجع السابق، أبي الطيب « مغاني الشعب ».

[5] – المرجع السابق، أبي الطيب « مغاني الشعب ».

فالقافية (كفاني)هنا الحركة الروي، وهو حرف النون لها حركة، وهي كسرة وليست ساكنة بلا حركة فهي قافية مطلقة، أو حرة غير مقيدة بسكون أو لا حركة.

القافية المقيدة

طيبا فرساننا والخيل حق * حيث وأن كرمن من الجراء**

فالقافية (الجراء) هنا قافية مقيدة لكون حرف الروي الألف، أو الهمزة الساكنة وليس لها حركة، وهي ساكنة ومعناه أن القافية هنا ساكنة أو مقيدة ليس لها حركة، لم تتواجد القافية المقيدة في قصيدة مغاني الشعب لكون القصيدة مبنية على حرف الروي «النون» في الأبيات 48 جميعا، ولها حركة ورويها متحرك وليس ساكن.

3-الوزن

مما سبق ذكره في تعريف الوزن والقافية في الفصل السابق، عرف الشعر على أنه «قول موزون ومقفى يدل على معنى حسب إبن قدامة».[6]

لوحظ في قصيدة مغاني الشعب لأبي الطيب المتنبي أنها قصيدة من الشكل القديم، تحتوي على البيت وشطره عجزه، ولوحظ توحد الوزن حيث بنيت القصيدة على الوزن والقافية، وكان حرف الروي موحدا ممثلا في حرف النون من بداية القصيدة إلى نهايتها، والتي عدد أبياتها 48 وقد بنيت القصيدة على روي واحد ومحدد هو روي «النون »..

تقطيع القصيدة:

مغاني الشعب طيبا في المغاني.

مغاني لشعب طيبا في مغاني.

0/0// 0/0/ 0//0/0 0/0//

[6] – أبو الفرج قدامة إبن جعفر : نقد الشعر، تح كمال مصطفى مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، 1963، ص11.

فعولن/ مفاعلن/ عولن/ مفاعل

بمنزلة الربيع من الزمان.

بمنزلة لربيع من زماني.

0/0// 0//0// 0///0//

فعولن/ مفاعلن/ فعولن

ولكن الفتى العربي فيها.

ولكن لفتى عربي فيها.

0/0/ 0///0/ 0/0//

فعولن/ مفاعلن/ فعلن

غربي الوجه واليد واللسان.

غريب لوجه وليد ولساني.

0/0/0/ //0/ /0/0 /0//

فعولن/ ما فعلتن/ فعولن

ملاعي جنة لو سار فيها.

0/0// 0/0//// 0/0//

فعولن/مفاعللتن/فعولن

سليمان لسار بترجمان.

سليمان لسار بترجماني.

0/0// 0///0// //0//

فعولن/ مفاعيلن/فعولن

طيبا فرساننا والخيل حتى.

طيبا فرساننا ولخيل حتى.

0// /0/0/ 0//0/ 0/0/0/

عولن/مفاعلن/فعولن/فعل

خشيت وأن كرمن من الجران.

خشيت وأن كرمن من لجراني.

0/0// 0//0// //0//

فعولن/مفاعلن/فعولن

فسرت وقد حجبت الحر عني.

فسرت و قد حجبت لحر عني.

0///0 /0//0/ //0//

فعولن/مفاعيلن/فعولن

وجئنا من الضياء بما كفاني.

وجئنا من ضياء بما كفاني.

0/0// 0///0// 0//0//

فعولن/مفاعلن/فعولن

أبو الطيب المتنبي «مغاني الشعب».

لقد بنيت قصيدة مغاني الشعب طيبا للمتنبي على البحر البسيط وتفعيلا ته فعولن مفاععيلن فعولن، وقد أصابها بعض التغيير في زحافات والعلل لتكون فعل ومفاعلاتن، وذلك للضرورة الشعرية التي تمسك بها الشاعر المتنبي، ولكون القصيدة من النمط القديم أو القالب القديم، ذات روي واحد وهو النون وبحر واحد هو البسيط مع كل تغيرات.

خاتمة

خاتمة

وفي الختام وهذا ليس ختام البحث والمعرفة، فمجالها أوسع وأعمق فميدان العلم واسع، وهذا البحث عبارة عن قطرة من الغيث

العلم منجم وواسع ولا يستوعبه بحث أو دراسة ما وحصره في موضوع ما،

وبعد إعدادنا لبحثنا هذا توصلنا إلى إستنتاجات وخلاصات منها:

- الشعر العباسي وأهم مراحله ومميزاته من المراحل المهمة في الشعر العربي بكل مميزاته الفنية، فهو يمثل حلقة زمنية مهمة.
- المتنبي من أكبر وأعظم الشعراء العباسيين.
- قصيدة مغاني الشعب من قصائد المتنبي.
- مثلت الحقبة العباسية تواجهاتها جزء من الثقافة والهوية العربية.
- تمكنا من معرفة المستويات الصوتية من الأصوات الإنفجارية، إلى الأصوات الإنعكاسية وغيرها وولوج عالمها والتعرف عليها.
- إستطعنا معرفة المحسنات اللفظية في القصيدة وهي إستخراجها كالتكرار والجناس.
- إطلعنا على القصيدة مغاني الشعب للمتنبي ودراستها، وإطلاع على معناها ومعانقة الهدف ورائها وتحديد أبياتها البالغ 48 بيتا وغيرها من المعلومات.
- إعطاء نظرة عن مميزات الشعر العباسي وما يمثله المتنبي فيها، وفي الختام تقبلوا منا أسمى عبارات الشكر والثناء، لإخوتنا الطلبة ولجميع من ساعدنا في إعداد بحثنا هذا.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة والطباعة مصر، القاهر (د.ط–د، ت).
2. أبو الحسين بن رشيق القيرواني، العمد في محاسن الشعر وأدابه، ت ح محمد قرقزان، مطبعة الكاتب العربي، ط2، دمشق 1994
3. أبو الفرج قدامة إبن جعفر، نقد الشعر، ت ح كمال مصطفى، القاهرة مصر، 1963.
4. أبو الفيصل جما ابن منصور لسان العرب ص 26 . دار المعترف القاهرة : 1119
5. أبو جعفر قدامة نقد الشعر.
6. ابن فتية. الشعر والشعراء.
7. جاحظ: البيان التبيين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة الثانية،2003.
8. عبد السلام المسدي الجاحظ وإبن خلدون الشركة الفرنيقية للتوزيع الطبعة 1989.
9. شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: وضعه عبد الرحمان البرقوقي دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 1980.
10. شروح سقط الزند أبو علاء المعري – ت ح مصطفى السقاء عبد السلام هارون الهيئة المصرية العامة للكاتب، 1987.
11. ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائد في الأدب للكاتب والشاعر، تحقيق محي الدين مصر القاهرة الطبعة الأولى 1980.
12. ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في الأدب الكاتب والشاعر، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مصر القاهرة 1939.
13. عبد العزيز عتيق: علم العروض و القافية، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، (د، ط)، (د،ت).
14. غزوة بدر العصر العباسي الأول،124.
15. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة(ن، ص)

16. محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القرص المحيط مكتب التراث في المؤسسة الرسالة ط03 بيروت لبنان ،2005.
17. مختارات عطية: مسيقى الشعر العربي (بحور قوافي ...)، دار الجماعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر ط1، 2008 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
خطة البحث	1
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الفصل الأول: الأصوات اللغوية في الشعر العباسي	3
المبحث الأول: التعريف بالمتنبي	04
المطلب الأول: نبذة عن حياة المتنبي	04
المطلب الثاني: مميزات شعر المتنبي	06
المبحث الثاني: الشعر في العصر العباسي	11
المطلب الأول: مفاهيم الشعر في العصر العباسي	11
مفهوم الشعر	11
مفهوم الشعر عند الجاحظ	12
مفهوم الشعر عند ابن قتيبة	13
المطلب الثاني: الشعر العباسي	15
1. تطور الشعر العباسي:	15
2. مظاهر تطور الشعر العباسي في (العصر العباسي)	17
3. مطلع النص في الشعر العباسي	19
4. اسباب نهضة الشعر في العصر العباسي	20
المبحث الثالث: معالم الصوتيات	21
المطلب الأول: الدراسة الصوتية	21
1. مفهوم الصوت	21

2.درجة الصوت	22
3.نوع الصوت	22
المطلب الثاني: منهج الدراسة الصوتية	23
1. منهج علم الأصوات الوصفي	23
2. منهج علم الأصوات التاريخي	25
المطلب الثالث : جهود العرب القدماء في الدراسة الصوتية	25
المطلب الرابع: الأوزان والقوافي	27
1.مفهوم القافية الشعرية	27
2.مفهوم الوزن:	28
الفصل الثاني: مستويات الصوتية للنص الشعري	30
1.التكرار	31
2.القافية	31
3.الوزن	33
خاتمة	37
قائمة المصادر و المراجع	